

تحية إلى الفؤار في محافظة إدلب
الكاتب : فيصل محمد الحجي
التاريخ : 13 يناير 2011 م
المشاهدات : 6785



أوقِف الطغيانَ فالشعبُ أباي
وجَهك الكالِحَ مَعنى طيبا
ولدى صَهيونَ تغدو أربنا
ومع اللدغِ سبقت العُقربا
إن سللتُم نابِكم والمخلبا
لم يكن إلا غراباً نَعياً
أجراداً جئتنا أم جُنديا
مُشبهاً حرباءكم والثعلبا
إنما الباغى يكون الأكلبا
حينما تختالُ قرداً أُجربا
غابَةً والشرُّ فيها غلبا
وحسبنا الصَّبْرُ فكان الأظيبا
أن طُولَ الصبرِ يُدكي الغضبِبا
بافتراءتِ فكننت الأكدبا
ذاقَ طعمَ الظلمِ حتى تعبنا
دامَ حتى بلغَ السيلُ الزبى
هي نصابُ عدا واغتصبنا
باختيارِ الشعبِ حينَ انقلبا
أرباً يَنفَعُه أو طلبنا
تمدحُ الفُرسَ وتهجو العُربا
حينما الظالمُ عادى وأبى
فتسامى بالدماءِ مُختضبنا
طاعةً لِمَا أترتم إلبنا
ويرومُ الثأرَ مِمَّن نكبنا
تتحدى الجاني المُغتصبنا (1)
فوقَ آفاقِ المعالي شهبنا
بطموحاتِ تضاهي السُحبنا
يستمِد العزمَ من (سراقبنا)
(خان شيخون) استشاطت غضبنا
أنجزَ الأبطالُ فيها العَجَبنا
علمت أهلَ الضلالِ الأديبا
فإذا ذاقَ لظاهما هربنا
(تفتنان) يُشعلان اللهبنا
تسألُ السفاحَ عما أرتكبنا
ومضى يرقى إليها الرُتبنا
حينما لاقى الصمودَ المرعبنا (2)
موكِبَ بالحقِّ يتلو موكباً (3)
كفرٌ عويِدُ.. قد جَلَّ النبا
مدفَع الظالمُ لِمَا ضربنا
والبُكاءُ المرُّ وأزى الطربنا
ولها الدمعُ جرى وانسكبنا
ويؤدُون جهاداً وجبنا
أقبلوا.. أهلاً وسهلاً.. مرحبنا
قد أعزّت بالفداء العُربنا
* * *

تخنقُ الشعبَ لِتحمي المنصبنا
قد سئمتنا وكرهنا الخطبنا
أنكرتكَ اليومَ أمأ وأبا!

أيُّها الظالمُ يكفي كذبنا
نفد الصَّبْرُ ولم نشهد علي
كَيْفَ أصبحت علينا أسداً
قد سبقت الوحشَ في قسوته
كم شكا المجرُوحُ من عدوانكم
صوتك المشؤومُ كم كدرنا
قد حصدت الخيرَ من أوطاننا
كم تلونت لِكَي تخدعنا
لن تكون الكلبُ فالكلبُ أباي
قد كسك الظلمُ شكلاً بشعنا
وطني المسكينُ قد حولته
قد حباك الشعبُ وقتاً كافياً
فتجاهلتِ رضاهُ ناسياً
والسِنون العشرُ قد ضيعتها
كيف لا ينفجرُ الشعبُ وقد
رامَ سلماً واصطفيتُم ضرراً
هذه الدولة ليست دولة
هل نساوي الجيشَ حينَ انقلبا
قد عَققت الشعبَ لم تنجز له
وتطرقت عقوقاً عندما
غضبَ الشعبُ وذا من حقه
رفعت (درعا) اللواءَ أولاً
وفشا السُخطُ فأنى ترتجى
إنها الزلزالُ يغلي غضبنا
ومن (الجسر) تعالت صيحة
وترى أشبالَ (كفرنبيل) بدواً
و(أريحا) عصفت أجواؤها
وهديرُ البأسِ في إقدامه
وترى الظالمَ ينهارُ إذا
وإذا (سرمين) صاحت: بادروا
وإذا (دركوش) سلّت عزمها
تصدى (بنش) للمعتدي
وترى النخوةَ والإقدامَ في
وسرايا (جرجناز) زمجرت
(جبل الزاوية) اختار العُلبا
و (المعرّات) توارى خصمها
و(الكفور) انطلقت أفواجها
كفرٌ عويِدُ ما أدراك ما
بصدور عاريات قاوموا
يتلاقى الحُزنُ والفخرُ بها
تضحيات نرفع الرأسَ بها
يتحدون رصاصاً طائشاً
فمناهم أن تنادي جنة:
هذه إلب من يجهلها
* * *

أيُّها الجائِمُ في أنفاسنا
إرحل اليومَ ولا تخطب بنا
فالجماهيرُ التي أمتها

(1) جسر الشغور

(2) المعرّات: أشهرها: معرة النعمان، ومعرة مصرين، ومعرة النعسان، ومعرة دبسة، ومعرة حرمة، ومعرة شورين.

(3) الكفور: أشهرها: كفر تخاريم، وكفرنبل، وكفر عويِد، وكفرومة، وكفر سجلة، وكفر عروق، وكفر يحمول.

